109 - أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين .

- 110 - لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم .

يقول تعالى : لا يستوي من أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان ومن بنى مسجد .

ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين فإنما يبني هؤلاء بنيانهم على شفا جرف هار أي طرف حفيرة في نار جهنم { والله لا يهدي القوم الظالمين } أي لا يصلح عمل المفسدين قال جابر : رأيت المسجد الذي بني ضرارا يخرج منه الدخان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقال ابن جريج : ذكر لنا أن رجالا حفروا فوجدوا الدخان الذي يخرج منه وكذا قال قتادة .

وقال خلف الكوفي : رأيت مسجد المنافقين الذي ذكره الله تعالى في القرآن وفيه جحر يخرج منه الدخان وهو اليوم مزبلة وقوله تعالى : { لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم } أي شكا ونفاقا بسبب إقدامهم على هذا الصنيع الشنيع أورثهم نفاقا في قلوبهم كما أشرب عابدو العجل حبه وقوله : { إلا أن تقطع قلوبهم } أي بموتهم قاله ابن عباس ومجاهد وغير واحد من السلف { والله عليم } أي بأعمال خلقه { حكيم } في مجازاتهم عنها من خير وشر